

بدء الدعوة السرية والجهرية - المحاضرة 7 - السيرة النبوية -

الشيخ عاصم الحكيم

عاصم الحكيم

ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومعهم ونوروا ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عندما نزل قول الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر اصبح لزاما على رسول رب العالمين عز وجل اصبح لزاما على النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:59

ان يبلغ الرسالة والرسول صلى الله عليه واله وسلم من حكمته انه بدأ بما يعرف بالدعوة السرية واستمرت ما بين السنتين والثلاث سنوات وهو المشهور والراجح هذه الثلاث سنوات كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يدعو المقربين منه - 00:01:24 وهو محل اجتهاده. من رأى انه قابل للدعوة محب لها نافع لها باذن الله عز وجل فكان يدعو ونلاحظ في الدعوة السرية ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم - 00:01:51

يتخير ما يعرف العصبية القبلية بمعنى انه ما تخير فقط اولئك الذين هم من جماعته او من عشيرته او من قبيلته لان هذا بار بالدعوة دعوة الاسلام عالمية الاتجاه فلو تخير عليه الصلاة والسلام فقط من من قبيلته ومن عائلته - 00:02:10 لرفض اكثر الناس هذه الدعوة وهذا ما فعله ابو جهل عمرو بن هشام فرعون هذه الامة عندما كان في لحظة صفاء مع بعض اقربائهم من المشركين يتسللون خفية لاستماع حديث النبي عليه الصلاة والسلام والقرآن - 00:02:40 في الليل حتى اذا افتضح امرهم بعضهم لبعض تلاوموا وتعاهدوا على الا يعودوا الى ذلك ابدا ثم عادوا ففي لحظة صفاء سأله بعضهم الا تعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم على الحق - 00:03:06

قال هذه يعني المشكلة الازلية تنافسنا وتسابقنا فاطعموا الحجيح واطعمنا وسقوا وسقيناه وعللوا وفعلوا وفعلنا حتى اذا كنا كفر سيرهان ابو جهل يقول نحن بنو امية وبنو هاشم كنا اذا كنا كفر سيريهان في السباق - 00:03:28 قالوا منا نبي يأتيه وحي السماء فانا ندرك ذلك؟ لا والله لا امنا به ابدا اذا كما قال عز من قائل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا اذا الكافر يقر في - 00:03:56

داخله نفسه ان هذا الدين هو الحق الفاسق المعاند يقر ان هذا الدين هو الحق ربما يعاند ربما يجحد وهذا كفر الجحود. نسأل الله العافية انا قد يوجد في الانسان - 00:04:18

كل بحسب طبعه. لذا النبي عليه الصلاة والسلام لم يتخير قبيلته انما كانت دعوته عامة. لجميع القبائل ولجميع العشائر كل من ينصر الدين فهو منا وهذا فائدته انه لا يؤلب عشيرا على اخرى ولا قبيلة على الاخرى بل امر مفتوح للجميع حرا كنت ام - 00:04:38 عبدا نجد ان في المرحلة السرية النبي صلى الله عليه واله وسلم اظهر حكمة بالغة وهو ما يحتاجه اكثرنا في هذه الايام الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا - 00:05:06

والحكمة هي وضع الشيء في موضعه ان شتمك احد كل منا يستطيع ان يثور ويغضب وربما فعل ما لا تحمد عقباه لكن قلة هم الذين يستطيعون ان يتحكموا في غضبهم - 00:05:32

ان يحلموا وان يفكروا في العواقب الله عز وجل اخبرنا عن اصحاب الكهف فقال عندما قال بعضهم لبعض انه يعني يأخذ احداكم بورقكم هذه الى المدينة. يعني خذوا هذه القروش هذه الفلوس واحد منكم يذهب - [00:05:54](#)

وليأتنا بطعام لكن انظر ماذا قالوا فليأتكم برزق منه وليتلفظ ولا يشعرون بكم احدا انهم ان يظهرنا عليكم يرموكم. او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا انظر الى الحكمة - [00:06:17](#)

نحن نفتقد في عالمنا الاسلامي هذه الحكمة اول ما يظهر شارب احدهم حتى يعلو صوته وينادي بالجهاد وينادي بالتغيير وينادي بالثورات وينادي بسبحان الله العظيم الله عز وجل رخص للمسلمين - [00:06:37](#)

اذا قابلوا جيشا ضعف عددهم اكثر من ضعف العدد ان يفروا وهم كرار وليس بفرار. كما قال عليه الصلاة والسلام لجيش خالد بن الوليد في معركة مؤتة. عندما قابلوا جيشا عظيما وسيأتي معنا ان شاء الله - [00:06:59](#)

لو مكثوا وثبتوا قتلوا عن بكرة ابيهم والاسلام لا يريد هذا تخيل في بداية الدعوة السرية ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقوم او ان احد اصحابه يقوم فينكر المنكر او يكسر شيئا او يضرب احد - [00:07:23](#)

عدن فيقوم المشركون فيقتل الاسلام برمته هل هذا مما يرضي الله عز وجل؟ قطعاً لا لكن الحكمة يفتقدها كثيرون ممن ينتسبون الى الدعوة والى العمل الاسلامي. لابد ان تعرف الحكمة. النبي عليه الصلاة - [00:07:40](#)

والسلام ثلاث سنوات يدعو الناس في السر واول من بدأ بهم الناس به صلى الله عليه واله وسلم ونعلم ان اول من امن بالنبي عليه الصلاة والسلام امنا خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وارضاهها. تلك المرأة الكاملة تلك المرأة العاقلة وتقدم معنا كيف النبي عليه الصلاة - [00:07:59](#)

الصلاة والسلام وكيف اخذت به الى ورق ابن نوفل؟ الذي بشره بتلك البشارة واول من امن به من الرجال صديقه الحميم ابو بكر الصديق وهو عبدالله بن عثمان بن ابي قحافة ابو قحافة اسمه عثمان - [00:08:27](#)

رضي الله عنه ورضي عن ابيه ورضي عن اولاده الصديق الذي ابهر الدنيا بتصديق كل ما يقوله صلى الله عليه واله وسلم. ولذلك سمي بالصديق وسبحان الله الطباع متشابهة وكما قيل صاحب صاحب - [00:08:50](#)

والطيور على اشكالها تقع لو سمعت وصف سيدي القارة وهو يمدح ابا بكر عندما اراد الهجرة لرأيت انه قال ذات المقولة التي قالتها امنا خديجة في النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:15](#)

اما من امن به من الصبيان فاول من امن به كان علي ابن ابي طالب ابن عمه الخليفة الراشد وزوج ابنته فاطمة رضي الله عنهما امن وهو ابن ثمان وقيل سبع سنوات - [00:09:36](#)

وقد اخذه الرسول عليه الصلاة والسلام في كفالته رفعاً عن العبء المادي على عمه ابي طالب. لانه كان كثير العيال قليل ذات اليد واما اول من امن بالنبي عليه الصلاة والسلام من الموالى - [00:09:59](#)

والموالى هم عبيد الذين تم تحريرهم وعتقهم فاصبح ولأئهم لمن اعتقهم كما جاء في الحديث الولاء لمن حديث عائشة وبريرة رضي الله عنهما عندما اعتقتها واشترط اهلها الولاء فالولاء هذا لحمة كلحممة النسب - [00:10:18](#)

ويحصل به الارث وليس هذا موضوعنا فزيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه هو حب النبي عليه الصلاة والسلام. اشتراه حكيم ابن حزام واهداه لعمته خديجة التي بدورها اهدته للنبي عليه الصلاة - [00:10:42](#)

الصلاة والسلام فاصبح عبداً له والرسول صلى الله عليه واله وسلم احبه حبا جما حتى انه تبناه وكانت تبني في صدر الاسلام مسموحاً به وكان لا يعرف بين الناس الا باسم آ زيد ابن ابن محمد - [00:11:02](#)

وهو الصحابي الوحيد الذي جاء ذكره في كتاب الله عز وجل. فاذا هؤلاء هم الذين كانوا اول من اسلم به. او اول من امن به واتبعوه ويقال ان اوائل المسلمين في تلك الفترة كانوا قرابة المئة والثلاثين - [00:11:21](#)

فتذكر مثلاً ممن اسلم على يدي ابي بكر وسبحان الله لما تنظر الى ان اول من يؤذن له بدخول الجنة من امة محمد صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر - [00:11:43](#)

وانه خير هذه الامة بلا بلا منازع مطلقا على ماذا لو انك ذهبت تستطرد وتقرأ في سيرته لعرفت يكفيك انه رضي الله عنه وارضاه هو السبب في دخول خمس او ست من العشرة المبشرين بالجنة الى الاسلام - [00:11:57](#)

فهو الذي دعاهم هو الذي دعا عثمان ابن عفان. هو الذي دعا طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنهم جميعا دعاهم الى الاسلام. وعبد الرحمن بن عوف هؤلاء ستة - [00:12:20](#)

اسلموا بسبب ابي بكر فانظر ماذا في موازين حسناته يوم القيامة رضي الله عنه وارضاه سعد ابن ابي وقاص يروي لنا انه كان ثلث الاسلام قال رأيتني وانا ثلث الاسلام. يعني ما في الا النبي عليه السلام وابو بكر وانا الثالث - [00:12:40](#)

لكن هذه العبارة تروى ايضا عن غيره من الصحابة فعبدالله بن مسعود مثلا يقول لقد رأيتني وانا ربع الاسلام. عمار بن ياسر رضي الله وعنه ما يقول ولقد رأيتني وانا ثلث الاسلام - [00:13:04](#)

فالعلماء نظروا الى تلك وغيرهم كثير العلماء نظروا الى هذه الروايات المختلفة وافتخار كل واحد منهم بانه كان ثلث او ربع الاسلام او شيء من هالقبيل وضعوا لها تفسيراً جميلاً الا وهو ان من سرية الدعوة - [00:13:21](#)

في المرحلة السرية ان الانسان كان يسلم ولا يدري من اسلم غيره الرسول عليه الصلاة والسلام حفاظا على الجماعة وحفاظا على حياة الآخرين وعلى مصلحة الدعوة كان صلى الله عليه واله وسلم لا يفشي الاسرار كما يفعل البعض - [00:13:42](#)

اذا فاز قطعة ارض او اذا تقدم شبرا او اذا فعل امرا ربما يكون في مصلحة الاسلام اذ به اعلن به في انحاء الدنيا. وانا سويت وانا فعلت وانا عملت - [00:14:04](#)

ويتكالب عليه اعداء الاسلام فيصمتوه البتة. ليس هذا من الحكمة وليست هذه هي من سنة النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال استعينوا على امضاء حوائجكم بالكتمان او بالكتمان فان كل ذي نعمة مغبون او كما قال صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:19](#)

اصل ونواصل باذن الله عز وجل هل تحمل هم نفقات تطاردك ولا تستطيع تلبيتها؟ هل فكرت في اية حلول لسد هذه النفقات؟ ام ان اول ما تفكر فيه هو الاستدانة. فلتسأل نفسك هل ساقترض لامر ضروري؟ هل وقت الاقتراض مناسب؟ هل المبلغ الذي ساقترض - [00:14:39](#)

سيؤثر على ميزانية الاسرة كيف سيسدد الدين؟ وكم سيستغرق من الوقت؟ واعلم ان الدين وان كان جائزا الا ان امره خطير. ولذلك عاد منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم. كما انه صلى الله عليه - [00:15:18](#)

وسلم لم يصلي على من مات وعليه دين فلا ينبغي لعقل ان يورط نفسه في الدين لأمور ترفيحية او تكميلية لان الدين يصيب بالهم والغم. وقد يوقع في الكذب واخلاف الوعد والمشكلات الاسرية. ويستحب للدائن ان يخفف - [00:15:41](#)

عن المدين وقد وعد الله المقرض اجرا عظيما على تفريجه كربة مسلم. ولا يجوز للمدين ان يماطل في رده الحقوق مع القدرة. ولتعلم ان النية الصالحة سبب في قضاء الدين. ففي الحديث من اخذ اموال الناس يريد اداها - [00:16:01](#)

ادى الله عنه. ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله السلام عليكم ورحمة الله الان الدعوة السرية قد بدت وقريش تعلم عنها يعني وهي تريد ان تتجاهل وهي تظن انه هذه فقط دعوة جديدة وما يلبث ان تخبو وآآ تموت - [00:16:21](#)

ولم يلحقوا لها ذات بال لانها لم تكن جهرية لم تكن علنية فكانوا يتجاهلون لها او يحاولون تجاهلها وانتشر خبر النبي عليه الصلاة والسلام بين الناس. ثلاث سنوات هل كان يدعوهم الى الزكاة الى الحاج الى العمرة - [00:17:07](#)

ابدا لم تكن هنالك عبادات او معاملات بمفهومنا نحن الا انهم خوطبوا بالصلاة وهي اعظم العبادات. طيب الى ما كان يدعوهم صلى الله عليه واله وسلم قال اهل العلم كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يدعوهم الى التوحيد - [00:17:28](#)

وكم يستخف الجهلة بالتوحيد؟ قالوا التوحيد. لا اله الا الله محمد رسول الله. انتهى الموضوع. ابدا توحيد الربوبية توحيد اللوهمية. توحيد الاسمي والصفات. اذا انت لم تعرف من تعبد ولا لم تعرف صفاته - [00:17:51](#)

ولم تعرف اسماءه كيف لك ان تعبد حق العبادة؟ لابد ان هنالك خللا عظيما في عقيدتنا في توحيدنا الذي ادى بالمسلمين الى ما نراه من هذا الهوان لانهم لو عبدوا الله عز وجل - [00:18:08](#)

اقاموا امره واقاموا حدوده لما كان هذه حالنا. ثلاث سنوات دعوة سرية. النبي عليه الصلاة والسلام يدعوهم الى الله عز وجل يعرفهم بالله سبحانه وتعالى يريهم آيات الله عز وجل الكونية وآيات الله تعالى الشرعية. يحفظهم كتاب الله سبحانه وتعالى يعلمهم الذكر يعلمهم - 00:18:26

حقيقة التوحيد من توكل خالص تام على رب العباد عز وجل. الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا؟ الا ترى ما بنا؟ قال انكم تستعجلون والله ليتمن الله هذا الامر هذا ما كان يريهم عليه النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا ما نحن في امس الحاجة الى التربية عليه - 00:18:52
لا الى الدعوة الى القتال والتفجير وآآ التكسير والعنف وما هذه بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام ولا هذا هديه ولا بسنته قال يا محمد هذا ملك لم ينزل قبل الساعة - 00:19:15

امر الله ان ياتمر بامرك. قال انا ملك الجبال. انا ملك الجبال. وان شئت اطبقت عليهم الاخشيبين امرني الله عز وجل ان اطيعك ماذا تريد يا رسول الله؟ قال لا - 00:19:33

فاني والله لارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يدعو الله ولا يشرك به احدا سبحانه الله مش هم الذين يؤمنون ان يخرج الله من اصلاهم. هل هذا نبي التدمير والتفجير؟ هل هذا نبي العنف - 00:19:48
ام هو نبي السلام ونبي الرفق؟ نبي المحبة للجميع حتى لمن عاداه واذاه صلى الله عليه واله وسلم. اذا تعليم الناس عن ربهم عز وجل هو من اساسيات الدعوة لا تعليمهم اضع يدي اليمنى على اليسرى فوق الصدر ام تحت الصرة؟ هل انزل اولاً على يدي ام انزل على ركبتني؟ هذه طيبة - 00:20:06

من السنة ومن العلم لكن الاصل اذا القلوب فاسدة. اذا القلوب خربة لا تعرف ربها عز وجل وهي ملئت بالاحقاد والاضغان لا في الله تعالى بل في ان لها ان تستقيم - 00:20:32

وكان صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى ربنا عز وجل. في هذه الفترة كما يقول اهل السيرة في الفترة السرية اسلم الجن او بعضهم وكما نعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرسل الى - 00:20:50

البشر فحسب بل وايضا ارسل الى الجن. كما قال عز من قائل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. فقالوا انا سمعنا قرآن عجباً. يهدي الى الرشدا فامنا به - 00:21:07

فاذا الجن بعث لهم النبي عليه الصلاة والسلام وامروا بمثل ما امرنا به ولهم طعام خاص لابد ان يذكر اسم الله عز وجل عليه كما جاء في الاحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام بعث الى البشرية جمعاء - 00:21:27

بعث الى الثقيلين الجن والانس. هذه السنوات الثلاث كانت تعرف باسم المرحلة السرية او الدعوة السرية. ثم عقب ذلك جاءت المرحلة التي امر فيها النبي صلى الله عليه واله وسلم بالجهر - 00:21:44

بالدعوة الان السر اصبح لا يكفي لقد اولاً الرسول عليه الصلاة والسلام عندهم من الاتباع عنده من الدعاة الى الله عز وجل من تستطيع الدعوة ان تقف على قدميها باذن الله عز وجل فجاء امر الله تعالى وانذر - 00:22:08

عشيرتك الاقربين لابد ان تصدع بما تؤمر. وان تعرض عن المشركين وان تدعوهم الى الله رب العالمين. فلما نزلت هذه الآية وهذه الآية كما يقول يعني المفسرون نزلت ضمن آيات - 00:22:28

في قصص الانبياء ومنهم موسى والنبي عليه الصلاة والسلام كما نعلم هنالك تشابه عظيم بينه وبين نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام فمن ذلك انه كان يتيما كما كان موسى - 00:22:48

وانه نشأ بعيداً عن امه كما كان موسى وانه اودى واضطهد من قومه كما كان موسى وهنالك امور كثيرة عديدة فلما قص الله تعالى له خصص موسى وما لقيه من قومه وما لقيه من فرعون - 00:23:06

كان ذلك تثبيتاً للنبي صلى الله عليه واله وسلم ولمن معهم وهذا القرآن هو تثبيت لفؤاد الرسول صلى الله عليه واله وسلم وللمؤمنين عامة. فلما امر التبليغ علم انه لابد من المواجهة - 00:23:29

والاصل ان المواجهة يعقبها الاضطهاد والمعاناة وشيء من القتل والعذاب وكذا ولكن هي مصالح وهو مأمور الان المصلحة تقتضي ان

يجهر بالدعوة كما امر الله عز وجل. فصعد على جبل الصفا ذات يوم - 00:23:51

ونادى في اهل قريش في اهل مكة. فقال يا صباحاه ويا صباحاه يعني انه قد صبحكم جيش يعني هذه الكلمة تقال عند هجوم

الجيش انه قد صبحكم واتاكم على حين غرة آآ جيش يريد ان ينزل بكم - 00:24:15

فلما سمعوا صوت النبي عليه الصلاة والسلام وهو يناديهم فردا فردا يعني كما جاء في بعض الروايات يا معشر قريش اشتروا انفسكم

لا اغني عنكم من الله شيئا هذا جاء بعد النداء. فهو ناداهم فقال - 00:24:39

يا بني فهر يا بني عدي يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب يا بني كذا يا بني كذا يعدد عشائر قريش وهم يسمعون الهاتف يسمعون

هذا الذي ينادي من هذا؟ قالوا هذا صوت محمد - 00:24:55

ماذا يريد؟ قالوا ما ندري نخرج فنسمع من آآ ماذا يريد فكانوا يخرجون ومن لا يستطيع الخروج لشغل او لحاجة ارسل عنه رسولا

يستمع ويأتيه بالخبر فخرجوا واجتمعوا فقالوا لا فقال لهم - 00:25:10

مدللا على صدقه وهذه ايضا طريقة من طرق الدعوة. انك قبل ان تدعو تبين حجية هذه المسألة التي تريد ان تطرحها عبدالله بن

سلام رضي الله عنه وارضاه كان حبرا من احبار اليهود - 00:25:33

عندما اسلم والقصة معروفة يقول عندما سمعت بقدوم النبي عليه الصلاة والسلام ذهبت لاستمع اليه فما ان رأيت وجهه عرفت ان

وجهه ليس بوجه كذاب. وكان من اول ما سمعته يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل

والناس نيام تدخل الجنة بسلام - 00:25:49

فاسلم ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت يعني اناس معروفون بالكذب بالتزوير بالبهتان فيعني ادعوههم وسلهم عني قبل ان

تخبرهم باسلامي فدعا الرسول عليه الصلاة والسلام احبارهم وكبراءهم اشرافهم - 00:26:10

وجعل عبد الله بن سلامة يتخبي خلف ستارة فقال لهم اي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟ فقالوا خيرنا وابن خيرنا سيدنا وابن سيدنا

عالمنا وابن عالمنا فخرج من وراء الستار ويقول اشهد ان لا اله الا الله. فقالوا شر وابن شرنا وآآ كذا وكذا واذموا فيه - 00:26:35

كما ظن التقديم بوضع الحجة قبل ابدائها هذا يفيد. فالرسول صلى الله عليه وسلم سألهم قال لهم ارايتكم لو قلت لكم او اخبرتكم ان

خيلا بالوادي يريد ان يغير عليكم اكنتم مصدقين - 00:26:56

لو اخبرتكم هذا الخبر ان هناك جيش يريد ان يهجم عليكم هل كنتم لتصدقوني؟ قالوا ما علمنا عليك كذا انت الصادق الامين اذا ان

كنتم مصدقي بان جيشا يريد ان يغير عليكم اذا في هذه الحالة اخبركم بالحقيقة. اني لكم - 00:27:21

نذير مبين بين يدي عذاب شديد هذا هو المثل الذي ضربه النبي عليه الصلاة والسلام مثبتا لصدقه لو اخبرتكم ان هنالك جيش

لصدقتموني. انا اخبركم باعظم من ذلك انا لكم نذير - 00:27:42

وانذركم عذاب شديد من الله عز وجل. ولذلك جاء في بعض الروايات انه قال انا النذير العريان ماذا يعني بالنذير العريان؟ قال اهل

العلم اهل اللغة الانسان اذا رأى جيشا واراد ان ينهب قومه - 00:28:02

صعد الى اعلى جبل يشرف على قريته او مدينته وخلع رداءه و اشار به لانه ما في تلفونات ما في اسم بس ما في واتساب ماذا ماذا

يصنع كي ينذر قومه؟ فكان يصيح يلوح لهم بثيابه. قال انا النذير العريان - 00:28:21

والرسول ينذرنا صلى الله عليه وسلم هو البشير النذير ينذرنا كي لا نقع في عذاب الله عز وجل ثم وجه الكلام اليهم وهم يستمعون

في ذهول تام ما سمعوا الكلام هذا من بشر قبل اليوم وما كانوا يظنون ان يتجرأ احد - 00:28:44

يصح بكلمة التوحيد يسفه الالهة يسفه احلامهم وما اعتادوا عليه من دين الالباء والاجداد. فقال يا معشر قريش اشتروا انفسكم

من الله. انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا ولا اغني عنكم من الله شيئا - 00:29:08

وبدأ يعني يعيد هذه العبارات على بني كعب ابن لؤي على بني مرة على آآ كذا وكذا وكذا حتى وصل الى قرابته فقال صلى الله عليه

وسلم يا عباس ابن عبد المطلب - 00:29:32

الان انت عمي وانت حبيبي لكن سلني من مال ما شئت فاني لا اغني عنك من الله شيئا هذا الخطاب الى اقرب الناس اليه وسيأتي

معنا كيف تدرج في ذلك القرب منه صلى الله عليه واله وسلم ولكن هذا ان شاء الله بعد الفاصل فابقوا معنا - [00:29:50](#)

اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك في نبيك وتزكو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتجول في واحة ايمانية - [00:30:17](#)

من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا والمؤصلة منهجية. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار تدعو البعيد تؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فواصل درامية شيقة. لقاءات - [00:30:45](#)

دعوية ممتعة. برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر رياض الاصاله زاد المنى. تضية الليالي وتمحو الدجى. تفوح بطيب الكتاب المبين. على نسمات على نسمات الهدى والصفاء سبيل الرشاد بشير العباد رحيق الشهاد - [00:31:15](#)

وزاد التقى. اذا بالحياة وزاد التقى. مشاعل خير تنير البلاد. من اهل تروى انين الجو اذا هزني الشوق نحو قناة يزداد رفيق السرايا. يزداد رفيق السرى قناة زاد العلمية والعلم في كل وقت - [00:31:46](#)

السلام عليكم ورحمة الله النبي عليه الصلاة والسلام كما توقفنا قبل الفاصل دعا اعيان قريش دعا العشائر والقبائل ثم نزل الى اقرب الناس اليه كي لا يظن احد ان هذه الدعوة خاصة بهم بينما قرابة وجماعتي وعشيرة مستثنون. ابدا لا امتيازات - [00:32:28](#)

في شرع الله عز وجل حتى الى عمك العباس حتى الى عم العباس يا عباس لا اغني عنك من الله شيئا هذا العباس عم النبي عليه الصلاة والسلام وهو قريب منه في السن - [00:33:06](#)

ولذلك من فقهه رضي الله عنه وارضاه انه سئل ايهما اكبر انت؟ ام النبي عليه الصلاة والسلام فقال الرسول صلى الله عليه وسلم اكبر مني ولكني ولدت قبله انظر الى الادب الجم - [00:33:24](#)

مع مقام ومكانة النبي عليه الصلاة والسلام. مقام النبوة امر عظيم اي نعم انا عمه اخو ابيه ولكن ما استطيع ان اقول انا اكبر منه لان في هذا سوء ادب - [00:33:45](#)

لا احد اكبر من النبي عليه الصلاة والسلام. وان كان الكبر والمقصود به السن لكن ايضا لا استخدم لفظا موهما لذلك قال هو اكبر مني ولكني ولدت قبله صلى الله عليه واله وسلم - [00:34:01](#)

فالعباس القريب الحبيب الى قلبي لا اغني عنك من الله شيئا ثم دخل الى من هم اقرب فقال يا صفية بنت عبد المطلب سليني من مالي ما شئت فاني لا اغني عنك من الله شيئا. امور الدنيا سليني ما شئت. ثم ذهب الى ما هو اقرب. فقال يا فاطمة بنت محمد سليني من مال ما - [00:34:20](#)

ما شئت انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك ضرا ولا نفعا ولا اغني عنك من الله شيئا وهذا يدلنا على ان الاسلام لا يعترف بمسألة الواسطة لا يعترف بمسألة القرابة - [00:34:44](#)

عندما يأتي الامر الى حدود الشرع فهذه لا تنازل ولا مساومات فيها مطلقا شرع الله عز وجل لا يقوم الا بالعدل وان اختل ميزان العدل فحايبت هذا من اجل قرابته او هذا من اجل صداقته في شرع الله عز وجل - [00:35:05](#)

وقد حان دمار هذه الامة قال عليه الصلاة والسلام حد يقام في الارض خير لهم من ان يمطروا اربعين صباحا او كما قال لان الحدود هذه ما فيها لعب شرع الله ما فيه لعب - [00:35:28](#)

قال يا اسامة اتشفع في حد من حدود الله؟ ويم الله او وايم الله همزة قطع وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد صرخت لقطعت يدها ما في لعب وبهذا كان الاسلام هو الدين الحق - [00:35:45](#)

دعا النبي عليه الصلاة والسلام الناس وهم في ذهول تام لم يرد عليه احد حتى انتهت مقولته وارادوا الانصراف او كادوا قام عمه ابو لهب فقال له تبا لك سائر اليوم؟ الهذا جمعتنا - [00:36:06](#)

سبحان الله عمه يقول هذا الكلام المسيء والاغراب والاجانب قبلوا كلامه ولم يعلقوا احتراماً له ومعرفة لمكانته وتصديقا لامانته وصدقه صلى الله عليه واله وسلم ولذلك ظلم ذوي القربى اشد وانكى - [00:36:30](#)

على القلب من ظلم غيرهم ابو لهب هذا كان له مواقف سيئة اولها هذا مع انه كان عند ولادة النبي عليه الصلاة والسلام فرحا ولذلك اعتق ثوبية رضي الله عنها وهي مرضعة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:59](#)

عندما بشرته بولادة النبي صلى الله عليه وسلم ويروى في ذلك حديثا ضعيفا انه خفف عنه ابي لهب يوم الاثنين فقط لانه اعتق ثوبية فرحا بمولده. وهذا حديث لا يصح - [00:37:27](#)

لكن الشاهد مواقفه السيئة ابتداء من ذاك اليوم. حينما صدح بقوله تبا لك سائر اليوم. الهذا جمعنا فانزل الله عز وجل سورة تتلى الى يوم القيامة ثبت يدا ابي لهب وتب - [00:37:46](#)

ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وفي هذه نبوءة لو اراد المشركون ان يكفروا بالقرآن ويجعل الناس يكفر به لقال ابو لهب امنت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:38:05](#)

كي يثبت ان القرآن ليس بحق انا امنت كيف ساصلى نارا ذات لهب لكن ما استطاع ان يفعل ذلك لان القرآن وحي من عند الله عز وجل عالم الغيب سبحانه تعالى. ابو لهب له مواقف - [00:38:30](#)

بغيضة وله اذية للنبي عليه الصلاة والسلام حتى امرأته التي وصفها الله تعالى بقوله حمالة الحطب يوم القيامة في جديدها حبل من مسد تعذب بمكانة تضع من الاذى والشوك والقاذورات - [00:38:49](#)

امام بيت النبي عليه الصلاة والسلام وفي طريقه وكانت تجهر بذمه وشتمه صلى الله عليه واله وسلم وتأتي تريد ان تضرب الرسول عليه الصلاة والسلام عندما نزلت هذه السورة اتت - [00:39:11](#)

الى مجلس الرسول عصام معه ابي بكر ومعه ابو بكر رضي الله عنه. وفي يدها فهر بيدها حجر او فك بعير تريد ان تضرب به النبي عليه الصلاة والسلام وتقول لابي بكر اين صاحبك الذي يزعم اني كذا وكذا - [00:39:29](#)

لانه الاية هذي اية عظيمة وامرأته حمالة الحطب في جديدها حبل من مسد تبا لابي لهب ولزوجته تريد ان تضرب النبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر لا يعلق حتى اذا ذهبت فقالت قال يا رسول الله يعني ما رأيتني - [00:39:49](#)

ما رأيتك الم تنظر اليك؟ فاخبره عليه السلب ان الله عز وجل اعمى بصرها عن رؤيته صلى الله عليه وسلم ابو لهب كان له ولدان. عتبة وعتيبة ما خانتني الذاكرة - [00:40:15](#)

وكان متزوجين او خاطبين لابنتي الرسول عليه الصلاة والسلام رقية وام كلثوم وقال لوالديه بعد ان نزلت هذه السورة رأسي من رأسك حرام ان بقيت او ظللت مع ابنة محمد فطلقها - [00:40:30](#)

فدعا عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يسلط الله عليه كلبا من كلابه وفي رحلة تجارية الى الحبشة او الى غيرها باتوا ذات يوم وهم في خوف. القافلة كلها - [00:40:53](#)

وهو خاصة كان يخشى ذلك فنام في وسط القوم واصحابه متحلقون حوله وهم يسمعون اصوات الذئاب والاسود وهو يقول اخشى ان ان تدركني دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ومع ان باتوا ليلتهم تلك حتى جاء اسد عظيم يتخطى القوم - [00:41:13](#)

وهم لا يستطيعون ان يفعلوا شيء الى ان وصل الى ولد ابي لهب فالتقم رأسه وقضى عليه وقد سلط الله عليه كلبا من كلابهم فاذا الدعوة هذه التي عارضها اول من عارضها - [00:41:36](#)

ابو لهب عم النبي عليه الصلاة والسلام ثم تكاثر اولئك الذين يعارضونها قد يسأل الانسان لماذا يعارضونها وهم يستيقنون انها الحق وهم يعلمون انها دين ابراهيم وانها دين انبياء من قبل وان هذه الاصنام لا تغني عنهم شيئا - [00:41:54](#)

اسباب كثيرة منها الكبر والحسد كما تقدم مع بني امية الالف ما الفوه من دين الالباء والاجداد هذا الذي منع ابا طالب من الاسلام وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحاول جاهدا ان يسلم يا عم - [00:42:19](#)

يا عماء قل كلمة اشفع لك بها عند الله عز وجل. قل لا اله الا الله وابو جهل ومن معه يقولون ائذ الهتك والهة عبد المطلب وهو متردد على فراش موته - [00:42:45](#)

لكن سبحانه الله قال هو على دين عبدالمطلب. فمات على كفره وهو الذي نافح ودافع عن النبي عليه الصلاة والسلام. وهو الذي ايقن

في داخله نفسه ان النبي صلى الله عليه وسلم على الحق - [00:43:04](#)

وقال في ذلك اشعارا تروى لكن سبحانه الله كما انزل الله في شأنه انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء نزلت في ابي طالب ان الرسول حزن على ذلك واراد له ان يسلم واراد له ان ينجو من النار لكن - [00:43:19](#)

اتباع ملة الاولين انا وجدنا اباؤنا على هذه الديانة هذه العقيدة الفاسدة التي لا يستطيعون تركها انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم لمقتدون لمهتدون هذه الدين هذا الدين هذه الملة - [00:43:42](#)

هذه العقيدة هي التي حالت بينهم وبين الهداية. فما كان من النبي صلى الله عليه واله وسلم الا ان يجهر بكلمة الحق على رؤوسهم في المساجد في المنتديات في الاسواق يغشاهم في اه اه مجالسهم يذكرهم بالله عز وجل لماذا - [00:44:07](#)

لان هذا ما امر به. طب هم يرفضوها ليش لانهم يخشون على مكانتهم وعلى سمعتهم على جاههم عند الناس وعلى تجارتهم حيث انهم كانوا يتكسبون من حج الناس بالبيع والشراء ونحو ذلك. مما ادى بهم - [00:44:29](#)

الى رفض هذا الموضوع جملة وتفصيلا رغبة منهم في ان يئدوا هذه الدعوة في مهدها وعسى ان فعلوا ذلك ان يستقيم لهم الحال على ما افوه هذا كل ما اتسع له الوقت في درس هذه هذا اليوم على امل اللقاء بكم في الدرس القادم فالى ذلك الحين

استودعكم الله - [00:44:50](#)

عز وجل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:45:14](#)

بالعلم كالازهار في البستان - [00:45:59](#)